

العلاقات الدولية في الفترة: 1945-1990.

محاضرة مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية.

د. آمنة عيساوة.

السنة الجامعية: 2025-2026.

تقديم:

- شكلت الفترة التاريخية 1945 إلى غاية 1990 فترة هامة من تاريخ العلاقات الدولية الحديثة، حيث عرفت تحولات بنيوية على مستوى شكل القوة، والفواعل وأنماط الصراع والتعاون التي لم تظهر بهذا الشكل في التاريخ الدولي الحديث منذ معاهدة وستفاليا عام 1648.

أولاً: الحرب العالمية الثانية: 1939-1945.





□ تعتبر الحرب العالمية الثانية نتيجة لتسويات أو للعقوبات التي تضمنتها معاهدة فرساي سنة 1919 والتي عدت معاهدة عقابية لألمانيا، خسرت بموجبها 12.5% من مساحتها وخسرت بسب الحرب 12% من سكانها، وحوالي 15% من إنتاجها الزراعي و10% من صناعاتها و74% من إنتاجها الخام للحديد.

□ كما ألزمتها بدفع تعويضات مالية كبيرة للحلفاء، وقلصت من قدراتها العسكرية
بنصها على أن لا يزيد تعداد الجيش الألماني على مائة ألف جندي.

□ اندلعت الحرب العالمية الثانية وبعد ست سنوات من القتال الشرس انتهت، وخسرت الدول المشاركة ما بين 60 إلى 70 مليون ضحية بين مدنيين وعسكريين. قدر عدد المدنيين بحوالي 50 مليون ضحية و20 مليون عسكري. وتفاوتت النسب بين دولة وأخرى أعلاها في الاتحاد السوفياتي وألمانيا.

ثانيا: بنية العلاقات الدولية: 1945-1989.

□ الخصائص الشكلية.

□ الخصائص البنيوية.

1- الخصائص الشكلية.

انظر إلى الخريطين المرفقتين ودون أهم ملاحظاتك؟ ثم حاول أن تجيب عن سؤال:
لماذا؟



THE WORLD IN 1945



2- الخصائص البنيوية.

• التحول من نظام توازن القوى إلى الثنائية القطبية.

ماذا تعني القطبية الثنائية؟

- يشير الأستاذ Mortan Kaplan، أن العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية هي عبارة عن نظام ثنائي القطبية الرخو Loose Bipolar System، يتصف حسبه بـ:

• التباين في نوعية الفواعل في العلاقات الدولية:

فواعل **دولانية** ← الدول ذات السيادة.

فواعل **فوق قومية** ← الكتل مثل: الكتلة الشيوعية والكتلة شمال الأطلسي.

← الأمم المتحدة.

• والعلاقات الدولية ميزتها في هذه الفترة أنها ذات **طبيعة ثنائية قطبية**، أي أن كل كتلة فيها ترتبط **بقوة كبرى مهيمنة** تقودها، في مقابل قوة أخرى مهيمنة **منافسة لها ومخالفة لها في الأيديولوجية** تقود الكتلة المقابلة.

1.1: البنية الايديولوجية.

□ عرفت العلاقات الدولية بعد عام 1945 الانقسام بين الشرق والغرب،
وبدت العلاقات بينهما على أنها صراع أيديولوجي بين الرأسمالية
الديموقراطية الليبرالية والشيوعية الشمولية الاجتماعية.

الايديولوجية الرأسمالية الليبرالية الديمقراطية.

• قَدَّمت الولايات المتحدة نفسها للعالم كمدافع عن العالم الحر ذو النزعة الليبرالية (الفردية الحقوقية)؛ والرأسمالية الاقتصادية؛ والديموقراطية السياسية.

الايديولوجية الشيوعية.

- أما الاتحاد السوفياتي فاعتنق **النزعة الجماعية؛ والاقتصاد الموجه؛ ومركزية السلطة** في ظل الأحادية الحزبية؛ وأولوية الحزب/ الدولة عن الفرد.

أثر العامل الايديولوجي على العلاقات الدولية بعد 1945.

- زادت الايديولوجية من حدة الصراع في العلاقات الدولية، وخلقت ما يعرف بحروب الوكالة.
- دعمت الايديولوجيا وجود الأحلاف العسكرية والاقتصادية ذات الطابع الايديولوجي المصلحي بدلا من المصلحي فقط.
- سعى كل تكتل إلى نشر ايديولوجيته في دول العالم الثالث الحديثة الاستقلال.



• تصنیفات القوی بعد 1945:

- القوى القطبية: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.
- القوى الكبرى: دول غرب أوروبا، واليابان، وكندا.
- القوى المتوسطة: تركيا، الهند، الصين، البرازيل.
- قوى صغرى: بعض دول العالم الثالث.

• ألمانيا :

- قسمت ألمانيا بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحد والاتحاد السوفيتي بين(1945-1949) ثم التقسيم الثاني عام 1949 إلى 1989 إلى ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية ونزع سلاحها. وفي حين أنها استعادت بسرعة قوتها الاقتصادية، إلا أنها فقدت إلى حد كبير ليس الإرادة السياسية والشرعية الدولية فقط، بل فقدت أيضاً الاستقلال السياسي الكامل لكي تُجاري الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.



اليابان.

- اُحتلت من قبل الأمريكيين وكتبوا دستورها لعام 1946، وجعل الحلفاء حماية أمنها مسؤوليتهم، إذ فرضت المادة 9 من الدستور الياباني حظر التسلح على اليابان.

بريطانيا وفرنسا.

□بريطانيا كانت من الدول المنتصرة في الحرب، ومارست على مدى فترة وجيزة دورًا باعتبارها قوة عظمى ثالثة ولكن سرعان ما تحولت إلى مجرد قوة كبرى بسبب ضعفها الاقتصادي وفقدانها لإمبراطوريتها الاستعمارية.

□أما فرنسا فقد كافحت للتغلب على هزيمتها وإعادة تأكيد وضعها باعتبارها قوة كبرى، خاصة في فترة الستينات من القرن الماضي.

• 2: البنية الاستراتيجية العسكرية: الأسلحة النووية.

• كان للقوة التدميرية غير العادية للأسلحة النووية تأثيرات كبيرة في العلاقات الدولية خلال هذه الفترة:

✓ أدت إلى تَضَخٍ منطق **المعضلة الدفاعية** وضرورة تجنب حرب القوى القطبية والقوى الكبرى فيما بينها، وجعلت من ضرورة **انتشار الأسلحة النووية** داخل دائرة صغيرة جدًا من القوى الكبرى أمرًا حتميًا. وهذا المنطق **تبنته** كلتا القوتين العظمتين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) على الرغم من عمق **خلافتهما**.

• وقد سعى كلا القطبين إلى ترسانة نووية وعسكرية، في حين كان لدى الولايات المتحدة مجمع صناعي عسكري، كان الاتحاد السوفييتي إلى حد ما مجمعًا صناعيًا عسكريًا، إذ لم ينتج اقتصاد الاتحاد السوفييتي سوى القليل من السلع الأساسية.

• نهاية الاستعمار وولادة العالم الثالث.

• في العقود الثلاثة التي تلت العام 1945، حقق الجزء الأكبر من العالم الاستعماري استقلاله السياسي، وأنجزت الحركات المناهضة للاستعمار ما كانت تصبو إليه من استقلال بطرق مختلفة، عنيفة وسلمية، وبحلول العام 1975 انتهى الاستعمار الأوروبي للعالم.

• محليا، كان على قادة وشعوب العالم الثالث السعي إلى ترسيخ دولهم الجديدة والعمل على استقرارها، وإيجاد اتجاه سياسي وتنموي يمكنهم من دخول مسار التحديث في أسرع وقت ممكن من أجل تلبية تطلعات الشعوب والقادة نحو الثروة والقوة.

ثالثاً: البنية المؤسسية القانونية: الإقليمية والعالمية.

- تعد من أهم سمات العلاقات الدولية بعد 1945 **عملية المأسسة** الواسعة، والتي ظهرت من خلال تأسيس العديد من المنظمات الدولية، على رأسها الأمم المتحدة التي أصبحت **مرجعية للشرعية الدولية**، إضافة للمنظمات ذات الطابع **الإقليمي** ومن أهمها السوق الأوروبية المشتركة.

2-المؤسسات الدولية ذات الطابع العالمي: الأمم المتحدة.

• تعد فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فترة انتعاش **التنظيم الدولي** للعلاقات الدولية، التي عرفت استصدار وترسيم أكبر عدد من **الاتفاقيات الدولية**، التي تنظم العلاقات بين الدول في مناحي عدة، أعلاه الأمن والسلم الدوليين والعلاقات الاقتصادية، إلى أدق القوانين فيما يخص **حقوق الفرد** بشتى أنواعها.



إنشاء هيئة الأمم المتحدة.

- اتفق الثلاثة الكبار أثناء الحرب العالمية الثانية، عن نواياهم في تحمل عبئ التنظيم الدولي المرتقب، وقد تضمن التعليق البريطاني على مقترحات دومبارتون أوكس العبارة القاطعة:
- " إن المسؤولية يجب أن تسير مع القوة".

• قصر ميثاق الأمم المتحدة المهام الرئيسية الخاصة بحفظ السلم والأمن الدولي على مجلس الأمن، (المادة 24/1) وشكل هذا المجلس على أساس يجعل من القول الفصل في اختصاصه للخمسة الكبار (فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة، الصين، الاتحاد السوفياتي سابقا وحاليا روسيا)، فهم يتمتعون فيه بمقاعد دائمة ثم يملك كل واحد منهم حق الاعتراض (حق الفيتو).



• تنظيم قانوني لسياسة ميزان القوة.

المؤسسات العالمية: هيكله النهج الليبرالي والليبرالي الجديد.

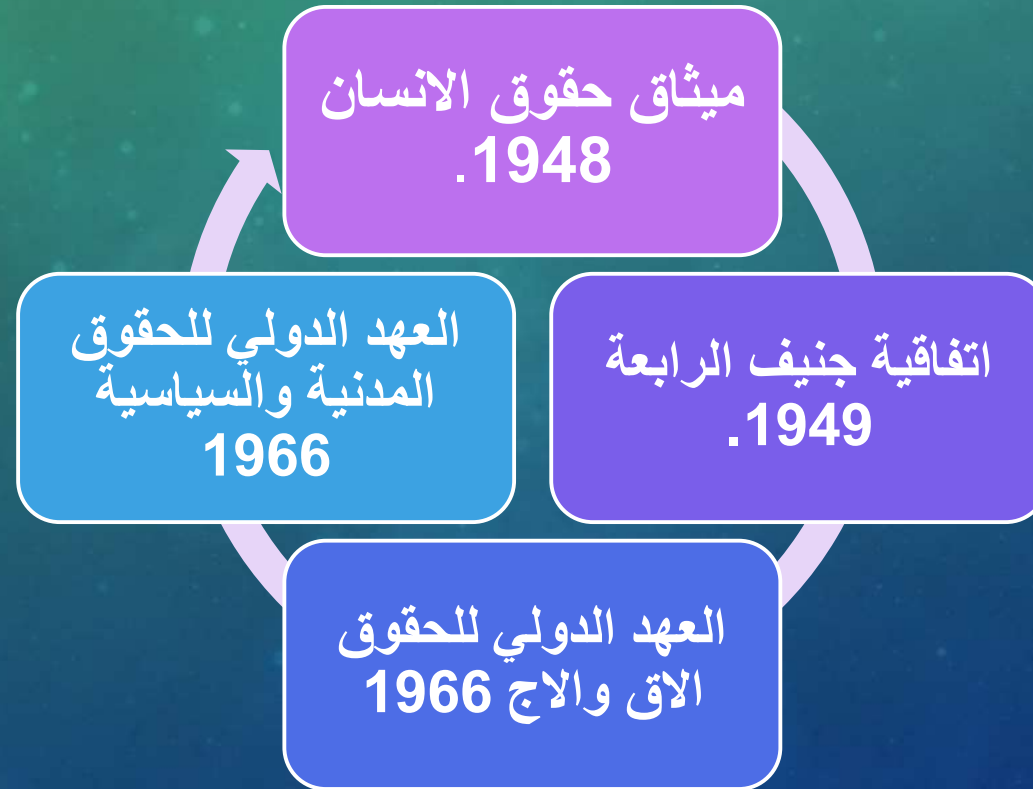
يُعد نمط ما بعد الحرب العالمية الثانية للعلاقات الدولية مجموعة مركبة وشاملة من **المعايير والأعراف والمعاهدات**، التي تم إنشاؤها لخدمة المبادئ الأساسية التالية:

- الاستقرار الاقتصادي والتنسيق حول التحديات المشتركة.
- دعم القيم الليبرالية والليبرالية الجديدة وتعزيز "الانفتاح الاقتصادي والتبادل والإدارة متعددة الأطراف".

اقتصاديا:



إنسانيا:



لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعرض، بما في ذلك الحق في التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 19).

• لكل فرد الحق في حرية الضمير والدين،
بما في ذلك حرية تغيير الدين أو المعتقد،
والمجاهرة بهما ونشرهما.

• يضمن القانون الدولي لحقوق الإنسان
الحق في الملكية.

1- النهج المؤسسي الإقليمي.

• **السوق الأوروبية المشتركة:** تحول تركيز دول أوروبا الغربية من ممارسة دور الإمبراطوريات العالمية إلى محاولة إيجاد طريق **للتكامل الإقليمي**، والانضمام لمعاهدة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لغرض الحصول على الحماية الأمريكية للدول الأوروبية.

- وعلى عكس ما كان يحدث في أوروبا التي اتجهت إلى تجاوز القومية نحو التكتل الاقتصادي الاقليمي، اتجه العالم الثالث نحو تعزيز السيادة والقومية.

النتائج:

شكلت العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية انتقالا نحو العالمية، باتساع الجغرافيا وتطور أنماط الصراع والتعاون.

عرفت العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بنية ثنائية القطبية، والتي لا تختلف في جوهرها عن ميزان القوة، فقط تختلف في السياسات.

عرف التنظيم الدولي والقانون الدولي ازدهار كبيرا في هذه المرحلة.

الأسئلة النقاشية.

- بناء على المحاضرات الممتدة من تاريخ العلاقات الأوروبية الأوروبية عام 1648 إلى غاية 1945 هل يمكن ان تعدد أسباب التراجع الأوروبي في العلاقات الدولية لصالح تقدم الولايات المتحدة كممثل للغرب وايدولوجيته الليبرالية؟